هو الهيكل -

ولو كانت أورشليم والهيكل مقدسين لدى يهوآش ملك إسرائيل المرضي عنه - أو على الأقل غير المغضوب عليه من ربه - لما فعل ذلك الاعتداء عليهما ذلك الاعتداء الشديد الذي لم يؤاخذه عليه ربه ولا أحد من عرفة السيد .

وقد قيل في [illegible] داود (سفر الملوك الأول ٢/١٠) :

« واضطجع داود مع آبائه » فهو ويهوآش سواء في الاضطجاع .
(البقية خلف هذه الصفحة)

بل كانت أورشليم محل غضب ربهم وسخطه وعذابه في عهد داود ، وهذا غير متفق مع القداسة التي يدعيها اليهود ، لأن قداسة أي مكان لا تأتي إلا من رضا الله واختياره إياه دون غيره ، وهذا الاختيار [illegible] يضفي عليه القداسة التي لا تزول عنه ولا تفارقه مهما عصى سكانه ، وإذا أراد الانتقام أزال العصاة الآثمين وأبقى المكان ، لأن القداسة تحرسه .

وفي سفر الملوك الأول ٢١/١٥-١٦ : « أرسل الله ملاكا على أورشليم لإهلاكها ، وفيما هو يهلك رأى الرب فندم على الشر وقال للملاك المهلك : كفى الآن ، رد سيفك ... وسيفه مسلول بيده وممدود على أورشليم » .

والحنين إلى القدس لم يكن مرده إلى الدين ، بل كان بسبب سياسي ، وكذلك الحنين إلى جبل صهيون ، فمرد الحنين إلى الأمنية التي تراودهم في قيام مملكة ، ولم يكن هذا الحنين إلا بعد السبي البابلي .

Copyright © King Saud University